"تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية"

د. محمد بن ناصر السويد

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد

كلية التربية _ جامعة المجمعة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية، واكتشاف الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية وتحدُّ من القيام بدورها حيالها، واكتشاف الفروق ذات الدلالات الإحصائية لدور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية التي ترجع لاختلاف المتغيرات (سنوات الخبرة الإدارية، نوع تخصص القسم العلمي، عدد أعضاء هيئة التدريس) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية (رئيس أو وكيل قسم)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) من محورين بإجمالي 51 عبارة، المحور الأول: دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، بمجموع 39 عبارة، وتم تقسيمه إلى خمسة أبعاد. والمحور الثاني: الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية 12 عبارة، وأجريت الدراسة في الفصل الثاني للعام الجامعي 1436-1437هـ، واستطاع الباحث أن يحصل على (60) استجابة، قابلة للتحليل الإحصائي، تمثل 71% من المجتمع، وفي ختام الدراسة قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات، من أهمها:

- أهمية إدراج المسؤولية المجتمعية في رسالة القسم العلمي بالجامعات السعودية، وضرورة العناية بالموقع الإلكتروني للقسم، وجعله يعكس هوية القسم العلمي، ويبرز توجهاته ودوره في المسؤولية المجتمعية.
- وضع هدف إستراتيجي في الخطط الإستراتيجية للأقسام العلمية بالجامعات السعودية، يعكس توجهه وقيامه بالمسؤولية المجتمعية، تشتق منه أهداف تفصيلية في خطط الأقسام العلمية، تحتوي على مبادرات محددة، يتم بناء مؤشرات للأداء تتوافق مع المؤشرات الدولية، يمكن في ضوئها إعداد تقارير التقدم في المشاركة في المسؤولية المجتمعية في الأقسام العلمية بالجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية:

المسؤولية المجتمعية، المسؤولية المجتمعية للجامعات، الأقسام العلمية بالجامعات، التعليم العالي.

Academic leaders of scientific departments at Shaqra University assessment for their department's achievement of social responsibility

Mohammed .N. Alsuwayyid
Assistant professor of educational planning and administration
Education College _ Majmaah University

Abstract;

The study aimed to identify the estimation of academic leaders in scientific department at Shaqra University concerning achieving social responsibility, and exploring the obstacles faced by academic departments that limit their roles, besides identifying the significant statistical differences that can give indications concerning the role of departments in achieving social responsibility, from the standpoint of the study sample, that included academic leaders (department heads and their vices)which is due to the different variables (years of administrative experience, the type of specialized scientific section, the number of faculty members).

The researcher used the descriptive method, and has built a questionnaire as a tool for the study including two axes and 51 items. The first axis: the role of scientific departments in achieving social responsibility, including a total of 39 items that was divided into five dimensions. The second axis: the difficulties faced by the scientific departments in achieving social responsibility with 12 items. The field study was conducted during the second term of 1436-1437h. The researcher got (60) response, representing 71% of the community.

At the end of study, the researcher presented a number of recommendations and suggestions including:

- The importance of incorporating social responsibility in academic departments in Saudi universities, and the need for care to the website of the department, to make it reflects the identity of the scientific section, and highlights its direction and its role in social responsibility.
- Developing a strategic objective in the strategic plans of scientific departments in Saudi universities, that reflects the orientation for social responsibility, derived from detailed targets in the scientific departments plans, containing specific initiatives, the construction of performance indicators in line with international indicators, to help in reporting progress to participate in social responsibility in the scientific departments in Saudi universities.

Keywords: social responsibility, University social responsibility, Academic departments in universities, higher education.

"تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية"

د. محمد بن ناصر السويد

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد

كلية التربية _ جامعة المجمعة

أولاً: مقدمة:

يرتبط تحقيق الجامعة لرسالتها وتطورها وقدرتها على المنافسة إلى حدٍّ كبير بارتباطها بإستراتيجية البلاد التنموية والاقتصادية، وارتباطها كذلك بنظامه التعليمي، ومستفيدةً من التوجهات الدولية والخبرات العالمية المؤثرة في التعليم العالي، ويعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة من التوجهات العالمية الحديثة لمؤسسات التعليم العالي وخياراً حديثًا يسهم بفعالية لتحقيق رسالتها كما أشار لذلك Adilov (2013)، وقد برز في السنوات الأخيرة إجماع متزايد على أن الجامعات يجب أن تؤدي دورًا أساسيًا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المجتمع، وأن تتبناها في رؤيتها ورسالتها وإستراتيجياتها، ودمج مبادئ المسؤولية المجتمعية في أنشطتها (Sánchez, Bolívar, Lopes-Hernández ,2013)، وأيضًا أصبح رصد الحراك المؤسسي ودورها في القيام بالمسؤولية المجتمعية توجه أممي، فيذكر Marmolejo (2006) أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة UN Environment Programmes عمل تَجَمُع مع عدد من المؤسسات المستقلة ومراكز مهنية متعاونة عُرِفَ بـ تجمع Global Reporting Initiative (GRI) ـ تبنى مبادئ توجيهية تهتم بالمسؤولية المجتمعية والأداء البيئي والاجتماعي، ووضع مؤشرات لها تُمكن من المقارنة بين الأنواع المختلفة من المنظمات، وتم قبولها عالميًا وأنظم لها نحو 700 منظمة مختلفة الأنشطة

والخدمات في أكثر من 50 دولة، تقدم تقارير منتظمة عن أنشطتها حول المسؤولية المجتمعية.

وعلى مستوى التوجه الوطني الحديث أصبحت النظرة للجامعات لا تقتصر على تقديم الخدمة التدريسية فقط، بل أصبحت مطالبة بتقديم الخدمات للمجتمع والاهتمام باحتياجاته المتزايدة، وتلبيتها واعتبار ذلك من أولى أولياتها، والتنبه إلى عدم اقتصار تركيز الجامعة على الفائدة المادية مقابل تقديمها لخدماتها فتصبح بعيدة عن القيام بمسؤولياتها الاجتماعية (وزارة التعليم العالي،2013).

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

اليوم وعلى الرغم من تبني التوجهات العالمية والوطنية للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي، إلا أن هناك عقبات رئيسة تعيق المشتغلين في المجال الأكاديمي من القيام بالمسؤولية المجتمعية يمكن صياغتها بتصرف –كما عند (Andrzejewski & Alessio, 2–15, 1999)– وهو أن العديد من المشتغلين في المجال الأكاديمي لا يملكون التصور الكافي للقضايا التنموية الأخلاقية والاجتماعية، ويعتبرون هذه القضايا محبطة بدرجة كبيرة، وأنهم لن يكونوا مؤثرين فيها بشكل فاعل، مما يضعف اهتمامهم بها، وكذلك ممارسة كثير من المنتسبين للمجال الأكاديمي لدورهم الأكاديمي بالأساليب التقليدية، وتمتد هذه الممارسات للقيادات الأكاديمية الذين لم يقابلوا الممارسات ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية في محيطهم بمستويات عالية من الدعم، وأخيرًا اعتقاد المشتغلين في المجال الأكاديمي أن إسهامهم وأبحاثهم لم تسهم بشكل كبير في زيادة رواتبهم أو تعزيز مكانتهم العلمية أو المجتمعية، ولم تسهم في صنع قرارات مهمة في المؤسسات المجتمعية. وعلى المستوى المحلي تشير الدراسات مثل دراسة الخليوي (2015م /1437هـ) التي توصلت إلى نتيجة أن المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض مفعلة بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة الشمري (1436هـ –2014م) توصلت إلى أن للجامعات دور جيد

بشكل عام تجاه المسؤولية المجتمعية، إلا أن هذا الدور مازال غير محددة بالشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة ومنهجية. والجامعات الحكومية في مدينة الرياض ثلاث جامعات من بينها جامعة الملك سعود التي تأسست عام 1377هـ، وجامعة الإمام محمد بن سعود التي تأسست عام 1397هـ، ومع قدم التأسيس لهاتين الجامعتين العريقتين، وكذلك اكتمال البنية التحتية والتنظيمية والإدارية لهما، ووجودها في وسط العاصمة والذي يزخر بالأجهزة الحكومية وبمؤسسات القطاع الخاص والموارد البشرية والتسهيلات التنظيمية والإدارية، الا أن تفعيل المسؤولية المجتمعية كان بدرجة متوسطة، ومازال الدور غير محدد بشكل يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة ومنهجية، الأمر الذي يدفع وبقوة لإجراء دراسات على الجامعات الناشئة من أجل التعرف على واقع قيامها بالمسؤولية المجتمعية وتحقيقها لها، وكذلك تحديد الصعوبات التي تواجهها عند القيام بدورها تجاه المسؤولية المجتمعية، خصوصًا أن البيئة الإدارية والتنظيمية التي تتواجد بها الجامعات الناشئة ليست بالغناء الإداري والبشري التي تتمتع به الجامعات في وسط المدن الكبراء، ومن الجامعات الناشئة جامعة شقراء والتي هي محل هذه الدراسة، التي تشير الإحصاءات الرسمية أنها جامعة تغطي مساحة جغرافية تُّعد من أكبر مساحات محافظات منطقة الرياض، وتقدم خدماتها لمحافظات متعددة يتبعها مراكز نائية بحاجة ماسة لتلك الخدمات، ويقطن هذه المراكز والمحافظات تجمعات سكانية تعد من أكبر التجمعات بمحافظات منطقة الرياض حيث يبلغ 494474 نسمة (مصلحة الإحصاءات العامة،1431هـ) يمتهنون بجانب الوظائف الحكومية، الزراعة والتجارة والرعي، وفي تقديرات مصلحة الإحصاءات العامة سيصل تعداد السكان في تلك المحافظات عام 2025م إلى 677271 نسمة (مصلحة الإحصاءات العامة،1431هـ). مما يجعل المجتمعات المحلية والمؤسسات

الحكومية والأهلية التي تقع في النطاق الجغرافي لجامعة شقراء في أمس الحاجة إلى الخدمات التأهيلية والتطويرية والوقائية التي يجب أن تقدمها الجامعة عبر قيامها بمسؤوليتها المجتمعية وبوصفها جزءًا من رسالتها، سواءً في الحد من الهجرة السكانية، أو تحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي للسكان، وتأسيسًا على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية:

ثالثًا: أسئلة الدراسة:

1- ما تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية؟

2- ما الصعوبات التي تواجه القسم العلمي للقيام بدوره حيال المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية ترجع لاختلاف المتغيرات (سنوات الخبرة الإدارية، نوع تخصص القسم العلمي، عدد أعضاء هيئة التدريس)؟

رابعًا: أهداف الدراسة:

التعرف على إسهام الأقسام العلمية في جامعة شقراء على القيام بالمسؤولية المجتمعية، من خلال تقدير القيادات الأكاديمية لهذا الدور.

اكتشاف الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية بجامعة شقراء وتحدّ من قيامها بدورها حيال المسؤولية المجتمعية، من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بأقسامها العلمية.

اكتشاف الفروق ذات الدلالات الإحصائية لدور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية

بالأقسام العلمية التي ترجع لاختلاف المتغيرات (سنوات الخبرة الإدارية، نوع تخصص القسم العلمي، عدد أعضاء هيئة التدريس).

كما سيسهم البحث في تقديم مقترحات ستسهم في تطوير القيادات الاكاديمية في تحقيق أقسامهم العلمية للمسؤولية المجتمعية.

خامسًا: أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية للدراسة بأنها:

تتوافق الدراسة الحالية مع التوجهات العالمية في الدور الحديث للجامعات نحو المسؤولية المجتمعية.

تقدم الدراسة الحالية أحدث المستجدات حول موضوع المسؤولية المجتمعية للجامعات، مما يثري المكتبة العربية التخصصية.

- الأهمية العملية للدراسة بأنها:

تمكن الأقسام العلمية في جامعاتنا الوطنية من تطبيق المسؤولية المجتمعية في واقعها.

اكتشاف الصعوبات الحقيقية التي تواجه الأقسام العلمية وتعيق من أدائها للمسؤولية المجتمعية، مما يمكن الجامعات من وضع خطط علاجية ووقائية تؤدي لتفعيل دور القسم العلمي للمسؤولية المجتمعية.

سادسًا: مصطلحات الدراسة:

- المسؤولية المجتمعية Social Responsibility (SR) عرف المعجم الوسيط المسئولية (المسؤولية) Responsibility (بِوَجْه عَام) حَال أَو صفة من يسْأَل عَن أَمر تقع عَلَيْهِ تَبعته يُقَال أَنا بَرِيء من مسؤولية هَذَا الْعَمَل وَتطلق (أخلاقيا) على الْتِزَام الشَّخْص بِمَا يصدر عَنهُ قولا أَو عملا وَتطلق (قانونا) على الِالْتِزَام بإصلاح الْخَطَأ الْوَاقِع على

الْغَيْر. وتكون المسؤولية المجتمعية وفق هذا المدلول الْتِزَام الأفراد أو المنظمات نحو مجتمعهم عما يصدر عَنهُم من أقوال أَو أعمال.

- المسؤولية المجتمعية للجامعات University Social Responsibility (USR) عرفتها الخليوي (1437/2015هـ): بأنها "سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة، مبنية على مبادئ تلتزم بها الجامعة أمام المجتمع، لها تأثيرات ذات أبعاد تنظيمية وأكاديمية ومجتمعية وبيئية، ينعكس هذا الالتزام على جميع وظائف الجامعة من تدريس، وبحث علمي، وخدمة مجتمعية، وإسهام مهني، وتنظيم إداري".
- ويقصد بالمسؤولية المجتمعية للجامعات في هذه الدراسة: أنها" التزام الجامعة إداريًا، وأكاديميًّا، وبحثيًّا، وبيئيًّا، ومجتمعيًّا، ووطنيًّا، التزامًا يقود جميع وظائف الجامعة، وينعكس أثره على منسوبي الجامعة، ومكونات المجتمع البشرية والإدارية والبيئية، ويقودها نحو الريادة والتنمية المستدامة".
- يقصد بالقيادات الأكاديمية في جامعة شقراء في هذه الدراسة: أنهم رؤساء/ وكلاء الأقسام العلمية بالجامعة، والمعينون رسميًا من قبل إدارة الجامعة ليكونوا مسؤولين عن تنفيذ السياسة العامة للقسم وإدارة شؤونه العلمية والإدارية والمالية، إلى جانب كونه عضو هيئة تدريس يقوم بالتدريس.
- ويقصد بالأقسام العلمية في هذه الدراسة أنها الوحدات التعليمية التابعة لكليات بجامعة شقراء، يَدرُس فيها طلاب وطالبات، وتمنح شهادة البكالوريوس.

سابعًا: حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية.

الحدود البشرية: القيادات الأكاديمية والممثلون في رؤساء/ وكلاء الأقسام العلمية في جامعة شقراء والمعينون رسميًا من قبل إدارة الجامعة.

الحدود المكانية: جامعة شقراء.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 1436-1437هـ.

سابعًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

سابعًا -1: الإطار النظري:

المسؤولية المجتمعية:

المسؤولية المجتمعية هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي Social Responsibility والذي عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة WBCFSD (1999) بأنها: "الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيًا، والإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل علي تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوي العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع كافةً"، كما عرفتها منظمة الأيزو (2010م) في الدليل الإرشادي للمواصفة الدولية أيزو 26000 الموجهة للمسؤولية المجتمعية بأنها: مسؤولية المنشأة تجاه تأثير قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال سلوك أخلاقي يتسم بالشفافية، والذي من شأنه أن يساهم في التنمية المستدامة متضمنًا صحة ورخاء المجتمع، ويأخذ في الاعتبار توقعات الأطراف المعنية، ويتماشى مع القوانين المطبقة ومعايير السلوك الدولية، ويدمج في المنشأة ويمارس من خلال علاقاتها.

ويمكن استعراض المراحل التأريخية التي مرّ بها هذا المصطلح، حيث تعتبر خمسينيات القرن الماضي ميلاد لهذا المفهوم والذي ظهر على يد Howard Bowen حينما نشر كتابه Responsibilities of the Businessman عام 1953م وركز على ضرورة تحمل الشركات لمسؤولياتها نحو مجتمعاتها بعد أن أصبح لها دور ذو تأثير مباشر على حياة (Carroll .2016). على الرغم من أن العمل بالمسؤولية المجتمعية كان ضمن التدابير الممارسة من قبل المنشآت والحكومات قبل ذلك الحين دون الإشارة لهذا المفهوم، حيث كان التركيز على المسؤولية المجتمعية في ذلك الحين يوجه بشكل أساسي نحو الأعمال التجارية حيث أن مصطلح "المسئولية للشركات المجتمعية" كان هو الشائع (منظمة الأيزو .2010م)، وفي بداية الستينيات بدأ التركيز المبكر على تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في الأوساط العلمية والأكاديمية وطرحه من وجهة نظر علمية، ودعم هذا الحراك العلمي التحرك الاجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع المدني ولا سيما حركة الحقوق المدنية، وحركة المستهلك، والحركة البيئية (Carroll 2016). ثم تم استخدام مصطلح المسؤولية المجتمعية بشكل موسع في أوائل السبعينات وظهرت الرؤية المتعلقة بتطبيق المسؤولية المجتمعية على كافة المنشئات نتيجة لأن أنواع مختلفة منها وليس فقط التجارية أدركوا أنهم مسؤولون أيضًا عن المساهمة في التنمية المستدامة في بيئاتهم ومجتمعاتهم، وكان التركيز بأن يكون دورهم في بادئ الأمر على الأعمال الخيرية مثل الصدقات والزكاة، ثم اتسع المفهوم ليشمل ممارسات العمل والتشغيل العادل(منظمة الأيزو .2010م)، وفي الثمانينيات أصبحت المهمة هي تطوير هذا المفهوم وإضافة أبعاد جديدة له كأصحاب المصلحة والذي ينبغي على المنظمات أن تلبي احتياجات المؤثرين المباشرين وغير المباشرين إضافة للمتأثرين بأعمال المنظمات الخليوي(2016م) ، ثم ما لبث هذا المفهوم ينمو

نموًا متسارعًا، وأصبح أكثر تحديدًا في التسعينات الميلادية حينما قدم Archie Carroll نموذجه الذي يمثل هرم المسؤولية المجتمعية والتي تمثلت في أربعة أبعاد رئيسة هي: المسؤولية الاقتصادية Economic responsibilities والمسؤولية القانونية Legal responsibilities والمسؤولية الأخلاقية Ethical responsibilities والمسؤولية الخيرية Philanthropic responsibilities (Carroll 1991) ، ومع بداية الألفية الجديدة تحول التركيز من المساهمات النظرية (ماهي) إلى الدراسات التطبيقية (كيف نحققها)، وفي عام 2010م أصدرت منظمة الأيزو (المنظمة الدولية للتقييس، وهي اتحاد عالمي لهيئات التقييس الوطنية)، المواصفات القياسية الدولية المعنية بالمسؤولية المجتمعية من خلال اللجان الفنية التابعة لها، وتعد هذه المواصفة كما ذكر في الدليل الإرشادي حول المسؤولية المجتمعية (2010م) أداة لتعزيز التفاهم المشترك في مجال المسؤولية المجتمعية حيث يقصد بها أن تكمل المواثيق والمبادرات الأخرى المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية ولا تحل محلها.

وثمرة لهذا التحول والتطور والحراك الدولي الذي رسم التوجهات العالمية المؤثرة على صانعي السياسات العامة، وانعكاس هذا التأثير على التعليم العالي، وأحدث فيه حراك إيجابي نحو هذا المفهوم فظهر مفهوم جديد يخص الجامعات عُرِفَ بالمسؤولية المجتمعية للجامعات.

المسؤولية المجتمعية للجامعات University Social Responsibility (USR):

ظهر هذا المفهوم كمفهوم حديث ومستقل نتيجة للحراك الدولي والتوجهات العالمية المؤثرة في التعليم العالي، حيث يشير موقع –www.globalreporting.org– أن تجمع Global Reporting Initiative (GRI) المنضوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UN

Environment Programmes وبعد القبول العالمي للمبادئ ذات الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية والأداء البيئي والاجتماعي التي أعلنها، فانه يتوسع اليوم ويخرج مبادرات لمؤسسات التعليم العالي من خلال التعاون مع قيادات الجامعة لمستقبل مستدام (ULSF)، ومع اليونسكو، والرابطة الدولية للجامعات (IAU)، والجمعية الأوروبية للجامعات المعنية بالتنمية المستدامة (UE4SD). فظهر مفهوم جديد يخص الجامعات عُرِفَ بـ المسؤولية المجتمعية للجامعات، و الذي يعني التزام الجامعات التزامًا إداريًا، وأكاديميًّا، وبحثيًّا، وبيئيًّا ومجتمعيًّا، ووطنيًّا، بحيث يقود جميع وظائف الجامعة، وينعكس أثره على منسوبيها، ومكونات المجتمع التي تتواجد فيه وتخدمه سواءً المكونات البشرية أو الإدارية أو البيئية، ويقود تلك المكونات نحو الريادة وتحقيق التنمية المستدامة، فتذكر الخليوي (2015م / 1437هـ) أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات تمتد لتعزيز التنمية البشرية وتثقيفها؛ وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة، والتزامها في معالجة آثارها من خلال الاستخدام الرشيد للموارد، وإزالة الآثار التربوية، والمعرفية، والعملية، والبيئية، لأداء أعضاء الوسط الجامعي. وأضافا Grubb & Lazerson (2005) دورًا هامًا للمسؤولية المجتمعية للجامعات (USR) يتمثل في توجه قيمي يضبط ممارسة الجامعة من خلال أربع عمليات رئيسة: الإدارة، والتعليم، والبحوث، والإرشاد المجتمعي، يترجم في مناشط مجتمعية واضحة، مثل: نشر وتفعيل المبادئ الأخلاقية المتعلقة بالحكم الرشيد، وتقديم الخدمات التعليمية وتسهيل نقل المعرفة، واحترام البيئة، والمشاركة الاجتماعية، وتعزيز القيم المدنية. ويعدُّ دور الجامعات نحو المسؤولية المجتمعية –وفق هذا التوجه– التزاماً كاملاً بتحسن نوعية الحياة لموظفيها وطلابها وللمجتمع كله، تنفذها من خلال وظائفها الأساسية كما يذكر ذلك كمال (2011م). وتعد الجامعات أبرز المؤسسات المؤثرة في محيطها ولديها الكثير لتفعله في مجتمعاتها المحلية

وتؤدي دورًا قياديًّا، الأمر الذي يتطلب من الجامعات أن تكون أكثر انفتاحًا وأكثر استجابة للحاجات المحلية (Robinson ,2012).

وسنعرض هنا لدور عددًا من جهود الجامعات الدولية في مجال المسؤولية المجتمعية، على النحو التالي:

- جهود الجامعات الأمريكية في مجال المسؤولية المجتمعية: يمكن استعراض هذه الجهود من خلال عرض جهود جامعة saint cloud stateكمثال على ذلك، من خلال الرجوع لموقعها الإلكتروني www.stcloudstate.edu كما يلي: www.manchester.ac.uk www.stcloudstate.edu

- تضمين رسالة الجامعة نصاً يوضح دورها في المسؤولية المجتمعية، حيث نصت رسالة جامعة saint cloud state university أن الجامعة تعد طلابها للحياة والعمل وتحقيق أهداف المجتمع، وأن الجامعة تؤثر إيجابيًا وطويل المدى على حياة منتسبيها و تؤثر تأثيرًا حقيقيًا في الواقع الحقيقي.
- تضمين الخطة الاستراتيجية لجامعة saint cloud state أهداف رئيسة تمثلت في: إنشاء البنية التحتية والتنظيمية والتشريعية الداعمة لتحقيق المشاركة المجتمعية، توسيع الشراكة المجتمعية للتعرف على احتياجات المجتمع، والتي تتفق مع نقاط قوة الجامعة، وضع خطة لمتابعة وتقييم عملية تحقيق المشاركة المجتمعية.
- وضع توجه استراتيجي للاستدامة البيئية والمجتمعية مثل أوقاف المسؤولية المجتمعية، وصندوق رعاية المبادرات الخضراء، وتقديم الخدمات التي تقلل من التأثير السلبي للجامعة على المجتمع.

- المحافظة على صلات حقيقية ونوعية مع المجتمع لدعم احتياجاته وفق قدرات الجامعة، وتوفير فرص النمو والتطور للمستفيدين.
- إنشاء أنظمة وهياكل تنظيمية لتحسين قدرة الجامعة على الوفاء بالمسؤولية المجتمعية والاستدامة.
- تعزيز المسؤولية المجتمعية في الحياة الجامعية في جامعة saint cloud state من خلال إنشاء نادي المسؤولية المجتمعية، وتأسيس الجمعية الطلابية للمسؤولية المجتمعية، وتنظيم مؤتمر سنوي عن المسؤولية المجتمعية

- جهود الجامعات البريطانية في مجال المسؤولية المجتمعية: يمكن استعراض هذه الجهود من خلال عرض جهود جامعة مانشستر كمثال على ذلك، من خلال الرجوع لموقعها الإلكتروني www.manchester.ac.uk كما يلي:

- تضمين القيم الجامعية لجامعة مانشستر، قيمة تنص على أن الجامعة ستكون مخرجاتها قيمة مضافة للمجتمع، وسيتم المحافظة على القيم التراثية، وستلتزم الجامعة بالسياسات الأخلاقية، والاستدامة البيئية
- تضمين الخطة الاستراتيجية لجامعة مانشستر هدف رئيس تمثل في: "تحقيق المسؤولية المجتمعية للجامعة".
- وضع استراتيجية تنفيذية للمسؤولية المجتمعية تنص على أن التمسك بالمسؤولية المجتمعية سيكون نقطة تميز للجامعة، وستسهم من خلالها في تحقيق خمس أولويات اجتماعية، تتمثل في: تحقيق الرفاهية المجتمعية من خلال بحوث علمية تحدث تغير إيجابيًا في المجتمع، ومعالجة للظواهر الاجتماعية السيئة مثل عدم المساوات، والطبقية، والفقر من خلال الأنشطة الجامعية، وتأهيل الخريجين ليكونوا ممارسين أخلاقيين، ومقدمين للاستشارات غير الربحية، وراغبين في العمل

التطوعي والمشاركة المجتمعية، ويتم تبني وتفعيل المناسبات المجتمعية من موارد الجامعة وفي مرافقها، تحقيقًا للنفع العام، تقديم فرص التعليم المستمر، والتعليم للجميع لتنمية خبرات ومهارات الأفراد المهمشين أو الأقل حظًا.

- التزام الجامعة بالمسؤولية الأخلاقية عند القيام بالأبحاث العلمية، والمحافظة على حقوق المبحوثين وسلامتهم، وسرية بياناتهم والنتائج التي تم الوصول لها.
- تقدم الجامعة في إطار قيامها بالمسؤولية المجتمعية، الإرشاد المهني لطالبي العمل، وتدريب العاطلين عن العمل.
- في إطار قيام جامعة مانشستر بدورها في تحقيق المسؤولية المجتمعية، تم بناء دليل المسؤولية المجتمعية والذي يحتوي على ارشادات ومقترحات لمنسوبي الجامعة من أكاديميين وإداريين وطلاب وعاملين وخريجين، يساعدهم على تعزيز دورهم في المسؤولية المجتمعية.

المسؤولية المجتمعية للجامعات السعودية:

أصبح التوجه الوطني الحديث ونظرته لدور الجامعات لا يقتصر على تقديم الخدمة التدريسية فقط، بل أصبح يطالبها بتقديم الخدمات للمجتمع والاهتمام باحتياجاته المتزايدة، وتلبيتها واعتبار ذلك من أولى أولياتها، ويجب ألا تكون بعيدة عن مجتمعها، فعليها القيام بمسؤولياتها الاجتماعية (وزارة التعليم العالي،2013)، ويتفق هذا التوجه الوطني مع الحراك الدولي والتوجهات العالمية المؤثرة في التعليم العالي ذات الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية والأداء البيئي والاجتماعي، مما يجعل الواجب على جامعاتنا في المملكة العربية السعودية تبادر بالاطلاع على المبادرات الدولية الخاصة بمؤسسات التعليم العالي في مجال المسؤولية المجتمعية، ومع أن العديد من الدراسات بهذا الخصوص عن

الجامعات السعودية تشير إلى وجود ضعف وخلل كدراسة الخليوي (2015م /1437هـ) التي توصلت إلى نتيجة أن المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض مفعلة بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة الشمري (1436هـ –2014م) توصلت إلى أن دور الجامعات تجاه المسؤولية المجتمعية مازال غير محددة بالشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة ومنهجية، إلا أن هناك جهود تذكر تقوم بها الجامعات السعودية ومبادرات تجاه المسؤولية المجتمعية إلا أن بعضها كما يشير الخليوي (2015م) أنها مبادرات دون الطموح، وينقصها التنظيم والتخطيط لها بشكل استراتيجي، ويمكن لنا أن نعرض لأبرز المبادرات من خلال رصد وتحليل ما ورد في التقارير السنوية والخطط الإستراتيجية ومواقع الجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية كما يلي:

- انشاء العديد من الجامعات السعودية كجامعة الملك سعود، وجامعة المجمعة، وجامعة الإمام عبد الرحمن (الدمام سابقًا)، وجامعة الملك خالد، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك عبد العزيز إدارات للمسؤولية المجتمعية.
- إنشاء أغلب الجامعات السعودية عمادات لخدمة المجتمع.
- إقامة الجامعات السعودية ليوم المهنة دعمًا للخريجين وتسويقًا لهم من أجل حصولهم على وضيفة.
- إقامة عددًا من الجامعات السعودية كجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك عبد العزيز جائزة للشراكة البحثية المجتمعية.
- إقامة عددًا من الجامعات السعودية كجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة المجمعة مراكز لدراسات العمل التطوعي واستطلاعات الرأي.

- تأسيس مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وهذا المركز يعنى بدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية وقضايا المرأة.
- تأسيس وحدة حاضنة المبادرات المجتمعية بوكالة التنمية المستدامة في عمادة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة بجامعة الملك عبد العزيز، وتعنى هذه الوحدة بالمبادرات النوعية في مجال المجتمع، سواءً اقتصادية أو بيئية أو غيرها من مبادرات حتى تتحول من فكرة إلى مبادرة تنموية مستدامة.
- إقامة العديد من المؤتمرات والمناشط العلمية ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية، ومنها كمثال فقط:

مؤتمر المسؤولية المجتمعية الذي عقد بجامعة المجمعة عام 1436-1437هـ، تخصيص جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جائزة عن الريادة المجتمعية (عطاء) دعمًا للمبادرات الشبابية المجتمعية، والمشاركة المجتمعية وتعزيز الانتماء، وتعزيز الابتكار في العمل التطوعي.

ويدرك العاملون في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي أن القسم العلمي هو الوحدة التشغيلية التي يتم فيها ترجمة السياسات العامة، وتحويل الأهداف، إلى مبادرات تنفيذية؛ فالأقسام الأكاديمية كما يذكر أبو عاشور (2014م) بأنها تحدد طابع المؤسسة الجامعية بما تتضمنه هذه الأقسام من ثقافة تنظيمية وأنماط قيادية. وكذلك فإن الأقسام العلمية تنفذ خطط الجامعة والكليات فيذكر الثبيتي(2014م) أنه يتم فيها التدريس، والبحث العلمي، والشراكة المجتمعية، والاستدامة البيئية، والأنشطة والبرامج الأكاديمية ويتم من خلالها تحقيق المسؤولية الاجتماعية. ورئيس القسم يمثل القيادة الأكاديمية والإدارية المسؤولة عن قيام

القسم بالمهام والأدوار المناطة به، إذ إن عمله كما يحدده الحجيلي(2010م) ليس قاصرًا على تسيير شؤون القسم تسييرًا روتينيّاً، ومباشرة أعماله التنظيمية فقط. بل يجب أن يشمل ذلك الدور منظومة المهام والأعمال التي تحقق قيام القسم العلمي بجميع الأدوار الأكاديمية والإدارية والمجتمعية والبيئة التي تحقق تحسين نوعية الظروف المعيشية للمستفيدين والعاملين وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع الكبير بما فيه المجتمع المحلي. وينبغي لمؤسسات التعليم العالي بمختلف مستوياتها جامعات أو كليات أو أقسام علمية أن تتبنى المسؤولية المجتمعية وتعتبرها منهجًا تلتزم به ويجسد الشفافية والسلوك الأخلاقي، ويحترم المجموعات الداخلية والخارجية من أصحاب المصلحة، ويضيف قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية لمجتمعه.(Marmolejo, 2006)

ويمكن للقسم القيام بهذا الدور متى ما تضحت لدى قياداته الرؤية المنشودة لتحقيق المسؤولية المجتمعية، وتسهم هذه الدراسة في الاتجاه من خلال تحديد أبعاد للمسؤولية المجتمعية، وتضمن كل بعد عددً المكونات تتمثل في خطط أو برامج أو مبادرات أو ممارسات، يمكن لقيادات الأقسام العلمية الأخذ بها مباشرةً أو الاستئناس بها وبناء مبادرات مشابهة، تُفعل دور القسم نحو المسؤولية المجتمعية، وتم تحديد هذه الأبعاد في هذه الدراسة على النحو التالي:

البعد الإداري: ويقصد به مجموعة الخطط والمبادرات والممارسات الإدارية التي يقوم بها القسم وتدعم المسؤولية المجتمعية.

بعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر: ويقصد به مجموعة الخطط الدراسية والبرامج التعليمية والمبادرات الأكاديمية التي يقوم بها القسم وتدعم المسؤولية المجتمعية.

البعد البحثي والابتكاري: ويقصد به مجموعة المبادرات البحثية والممارسات الابتكارية التي يقوم بها القسم وتدعم المسؤولية المجتمعية.

البعد البيئي والمجتمعي: ويقصد به مجموعة الخطط والمبادرات والممارسات البيئية والمجتمعية التي يقوم بها القسم وتدعم المسؤولية المجتمعية.

البعد الوطني والقيمي: ويقصد به مجموعة المبادرات والممارسات الوطنية والقيمية، والتي يقوم بها القسم وتدعم المسؤولية المجتمعية.

سابعًا –2: الدراسات السابقة:

على الرغم من حداثة موضوع المسؤولية المجتمعية للجامعات إلا أنه حظي بالعديد من الدراسات والبحوث العربية والدولية، والتي سيستعرض الباحث عددًا منها تنازليًّا بحسب تأريخها، فقامت الخليوي(2015م –1437هـ) بدراسة بعنوان" تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض: إستراتيجية مقترحة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية بالجامعات الحكومية في مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الباحثة إلى نتيجة أن المسؤولية المجتمعية مفعلة لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة، وأن البُعد المجتمعي حصل على أعلى متوسط حسابي، يليه البُعد البيئي، ثم البُعد الأكاديمي، وفي المرتبة الأخيرة البُعد التنظيمي.

وقام الشمري (1436هـ – 2014م) بدراسة بعنوان " تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض من خلال تقدير القيادات الجامعية لهذا لدور، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصل الباحث إلى نتيجة كشفت عن دور جيد للجامعات تجاه

المسؤولية المجتمعية بشكل عام، إلا أن هذا الدور مازال غير محددة بالشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة ومنهجية.

وقام الثبيتي (2014م) بدراسة بعنوان "دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وعلى الصعوبات التي تواجهها نحو تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية، والمقترحات التي تسهم في تحقيق أقسام الإدارة التربوية للمسؤولية الاجتماعية، استخدم المنهج الوصفي (المسحي)، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتوصل الباحث في دراسته إلى نتيجة أن أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة موافقون تمامًا على أن أقسام الإدارة التربوية تحقق المسؤولية الاجتماعية، وأتت البرامج الأكاديمية بأعلى متوسط حسابي، ثم البحث العلمي، وأخيرًا العمليات والأنشطة. وقام عوض وحجازي (2013م)، بدراسة بعنوان "واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز على خدمة الجماعة لتنميتها"، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصل الباحث إلى نتيجة أن أعلى درجة للمسؤولية المجتمعية للمشاركين في الدراسة كانت في مجال المسؤولية المجتمعية الجماعية، ثم الوطنية، ثم الدنية والأخلاقية، وفي الأخير الشخصية. وأجرى معروف (2012م) دراسة بعنوان "مجالات اسهام المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع، أنموذج الجامعات الإسلامية في السودان"، هدفت إلى توصيف تجارب الجامعات الإسلامية في السودان في مجال تنمية المجتمع. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي المقابلة المقننة، وتحليل الوثائق ذات الصلة، وتوصل الباحث إلى أن للجامعة دورًا رئيسًا في النشاط الاجتماعي في المجتمع وتلبية تطلعاته، ولها دور آخر في المجال

التنموي للمجتمع. وفي دراسة بعنوان" المسؤولية المجتمعية المشتركة والجامعات: دراسة لمواقع أفضل 10 جامعات رائدة في العالم"، قام بها Nejati,M. Shafaei,A. Salamzadeh,Y&Daraei,M (2011) هدفت إلى التعرف على مدى اهتمام، والتزام الجامعات العشر الأولى في تصنيف التايمز لعام 2010 بالمسؤولية المجتمعية، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة استمارة تحليل محتوى بنيت في ضوء مواصفات ISO26000، وكان أبرز النتائج أن الجامعات العشر ملتزمة بشكل عام بالمسؤولية المجتمعية وفق مواصفات ISO26000، وكذلك تلتزم الجامعات العشر بالشفافية، وأظهرت قدرًا كبيرًا بالاهتمام بالإنسان، والمحافظة على البيئة. وقام الخزاعي، وبداح (2011م) بدراسة بعنوان "تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن"، هدفت إلى معرفة تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع، واستخدما الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما الاستبانة أداة لدراستهما، وتوصلا إلى نتيجة أن الجامعة تؤدي دورًا مهمًّا في خدمة المجتمع يتضح من خلال: التوسع في قبول الطلاب، ونمو عدد الخريجين الملتحقين بسوق العمل، والزيادة المستمرة في توظيف أعضاء هيئة التدريس، والزيادة المستمرة في إنجازات البحث العلمي، ودعم مسيرته، وتقديم عدد من الخدمات التي يحتاجها المجتمع الأردني. وفي دراسة بعنوان " تطوير المسؤولية المجتمعية للجامعة: نموذج لتحديات المجتمع الجديد" أجراها فريق بحثي مكون من Vasilescu,R. Barana,C.Epure.,Baicu (2010)، وهدفت إلى رصد وتفسير التوسع في مفهوم المسؤولية المجتمعية من قطاع الأعمال إلى الجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت أداة الدراسة الوثائق الحكومية والدراسات العلمية من أجل رصد الواقع وتفسيره، وتم عرض تجربة

جامعة Spiru Haret الرومانية حالة دراسية لتطبيق المسؤولية المجتمعية للجامعات الرومانية، وتوصلت الدراسة أن جامعة Spiru Haret تعكس هذا التوجه، ودعت إلى ضرورة تبني الجامعات لمبادئ المسؤولية المجتمعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي عرضت للمسؤولية الاجتماعية للجامعات، نجد أن هذا الموضوع تمت دراسته على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، مما يؤكد أهميته، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بموضوعها العام حول المسؤولية المجتمعية للجامعات، إلا أن هذه الدراسة تركز على تحقيق الأقسام العلمية للمسؤولية المجتمعية، بينما الدراسات السابقة الأخرى ركزت على الهيئة التدريسية أو القيادات الجامعية أو الطلاب أو برنامج للدراسات العليا بالجامعات، أو المواقع الإلكترونية للجامعات، وتختلف هذه الدراسة عن دراسة Vasilescu,R. Barana,C.Epure.,Baicu (2010) في المنهج البحثي لدراستهم والتي انتهجوا فيه المنهج الوثائقي، بينما الدراسة الحالية أخذت بالمنهج الوصفي المسحي، وكذلك تختلف في الهدف حيث هدفت تلك الدراسة إلى رصد وتفسير مدى التوسع في مفهوم المسؤولية المجتمعية وتطبيقه في الجامعات وكذلك في أداة الدراسة حيث قام الفريق البحثي باستخدام الوثائق الحكومية والدراسات العلمية. وتمت دراسة المسؤولية المجتمعية من قبل الدراسات السابقة التي عرضها الباحث وفق تقسيمات وأبعاد محددة لها، فدراسة معروف (2012م) ودراسة الخزاعي، وبداح (2011م) درست المسؤولية المجتمعية من خلال وظائف الجامعة الثلاث، بينما دراسة Nejati,M. Shafaei,A. Salamzadeh,Y&Daraei,M (2011) توجهت لدراسة الموقع الإلكتروني ومدى تغطيته للمسؤولية المجتمعية للجامعات المدروسة وأنشطتها، وتختلف الدراسة الحالية عنها بأنها تعرض للمسؤولية المجتمعية عن طريق خمسة أبعاد: البُعد الإداري، وبُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر، والبُعد البحثي

والابتكاري، والبُعد البيئي والمجتمعي، والبُعد الوطني والقيمي، وتتفق في ذلك مع دراسة كل من الخليوي (2015م /1437هـ) والشمري (1436هـ_2014م)، والثبيتي (2014م)، وعوض وحجازي (2013م)، والتي درست المسؤولية المجتمعية وفق محاور وأبعاد، مع اختلاف تلك الدراسات في تسمية الأبعاد وعددها، وكذلك تختلف الدراسة الحالية عن دراسة الثبيتي (2014م) بأنها هدفت للتعرف على تقدير القيادات الأكاديمية في الأقسام العلمية لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية وبالتالي سيمثل نجاح الأقسام بدورهم نحو المسؤولية المجتمعية نجاح الجامعة بشكل عام، وكذلك تختلف الدراسة الحالية عن دراسة الشمري (1436هـ – 2014م) بأن الدراسة الحالية التي تركز على التعرف على تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء –والتي تمثل الجامعات الناشئة– في تحقيق المسؤولية المجتمعية واكتشاف الصعوبات التي تضعف قيامها بهذا الدور، والذي يعد أهم أهداف انشاء الجامعات الناشئة والمتمثل في خدمة المجتمع المحلي، من خلال التعرف على تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية، لتأتي هذه الدراسة لتكمل مسيرة ما سبق من دراسات، وتسهم في توضح الصورة كاملة حول هذا الموضوع الحديث والمهم.

ثامنًا: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة.

تاسعًا إجراءات الدراسة الميدانية:

9–1: مجتمع الدارسة والعينة:

أجريت الدراسة على القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية بجامعة شقراء – رئيس قسم أو وكيل القسم – حيث قام الباحث بالتقصي من موقع الجامعة

الفصل الثاني 1436-1437هـ، ومن عمادة الجودة بالجامعة، فتم حصر 42 قسمًا علميًا بكليات الجامعة المختلفة، حيث بلغ عدد قياداتها الأكاديمية (رئيس قسم أو وكلاء القسم 79 من القيادات الأكاديمية)، ثم قام الباحث بمراسلتهم رسميًا (يمكن مراجعة الملاحق -ملحق 2- للتفاصيل)، واستطاع الباحث أن يحصل على (60) استجابة قابلة للتحليل الإحصائي، وتمثل نسبة 76% من المجتمع، ويمكن وصف عينة الدراسة كالتالي: بلغ عدد الأقسام ذات التخصصات العلمية والصحية 19 قسمًا علميًا من إجمالي 42 قسمًا علميًا، ينتسب لها 27 من القيادات الأكاديمية، وبلغت الأقسام ذات التخصصات الإنسانية 23 قسمًا علميًا من إجمالي 42 قسمًا علميًا، ينتسب لها 33 من القيادات الأكاديمية.

3-9: عينة الدارسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية.

جدول (1): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة الإدارية

سنوات الخبرة الإدارية	العدد	النسبة المئوية
أقل من سنتين	**6**	**%10.00**
من سنتين إلى أقل من 4 سنوات	**31**	**%51.67**
من 4 إلى أقل من 6 سنوات	**11**	**%18.33**
أكثر من 6 سنوات	**12**	**%20.00**
الإجمالي	**60**	**%100**

(ملحق 1–لتوضيح منهجية التواصل مع أفراد العينة)

جدول (2): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع تخصص القسم العلمي

نوع تخصص القسم العلمي	العدد	النسبة المئوية
إنساني	33	%55.00
العلمية والصحية	27	%45.00
الإجمالي	60	%100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة تخصصات أقسامهم العلمية (إنسانية) حيث كانت نسبتهم المئوية (55.00%)، ثم يأتي من تخصصاتهم (علمية وصحية) وذلك بنسبة مئوية (45.00%).

جدول (3) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أعضاء هيئة التدريس

عدد أعضاء هيئة التدريس	العدد	النسبة المئوية
من 5 – 15 عضو	39	%65.0
من 16– 25 عضو	18	%30.0
من 26 – 40 عضو	3	%5.0
الإجمالي	60	%100

9-3: أداة الدارسة:

طبيعة الدراسة من حيث أهدافها ومنهجها تقتضي استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة، واستفاد الباحث عند إعداده الاستبانة من الدراسات السابقة والأدبيات التي عرضت موضوع المسؤولية المجتمعية بشكل عام، والمسؤولية المجتمعية للجامعات، كدراسة الخليوي (2015م /1437هـ)، ودراسة الثبيتي (2014م)، دراسة الشمري (1436هـ - 2014م)، ولبناء الاستبانة قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بحيث تحقق أهداف الدراسة، وتم صياغة عباراتها، وتصميمها بشكلها الأولي، من أجل أن تقيس دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، و الوقوف على الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، وتم أيضًا صياغة تعليمات الاستبانة، ثم عرضها على المحكمين والبالغ عددهم 6 من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وتم الاستفادة من توجيهات وملحوظات أصحاب السعادة المحكمين، ثم تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها النهائية، وتكونت قسمين:

القسم الأول معلومات أولية.

القسم الثاني: يتألف من محورين بإجمالي 51 عبارة.

- المحور الأول: دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، بمجموع 39 عبارة، وتم تقسيمه إلى خمسة أبعاد.
- المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية 12 عبارة.

9-3-1-صدق الأداة:

استخدم الباحث أسلوبين للتحقق من صدق الأداة، هما:

9-3-1-1-الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء في التربية، للاسترشاد بآرائهم حول التعليمات الموجهة للمستجيبين، وانتماء عبارات الاستبانة إلى محاورها وأبعادها، وسلامة الصياغة اللغوية، وانتماء عبارات الاستبانة لأبعادها، ومناسبة تدرج المحاور، والطلب منهم بتقديم ما يرونه مناسبًا من عبارات، أو توجيهات، وتم تحليل آراء المحكمين والتي توافقت مع التصميم العام للاستبانة في المحاور والأبعاد والعبارات، والتعديل فيما يتعلق بترتيب المحاور وعدد من العبارات كما تم اعتمادها في الاستبانة التي وزعت وجمعت وتم تحليلها.

9-3-1-2-الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistently Validity:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (30) من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة من عبارات محوري أو أبعاد الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور أو البُعد التابعة له، وأيضًا تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل بُعد وبين المحور التابع له وأيضا حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة وتم استخدام برنامج (SPSS).

وتوصل الباحث إلى ارتباط جميع عبارات المحور الأول: دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه ارتباط دالّ إحصائيًّا ومعظمها عند مستوى دلالة (0.01) عدا العبارة رقم (2) بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر فكانت عند مستوى (0.05)، (يمكن مراجعة الملاحق -ملحق 2-للاطلاع على جدول معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول: دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وبين الدرجة الكلية للبُعد التابعة له).

وكذلك تم حساب ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المحور بالدرجة الكلية للمحور، وتوصل الباحث إلى ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المحور بالدرجة الكلية للمحور مما يدل على تحقق الصدق الداخلي للمحور الأول، ويوضح الجدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المحور الأول: دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وبين الدرجة الكلية للمحور.

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المحور الأول: دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وبين الدرجة الكلية للمحور

البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أولاً: البعد الإداري	0.87	0.00**
ثانيًا: بعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر	0.90	0.00**
ثالثًا: البعد البحثي والابتكاري	0.89	0.00**
رابعًا: البعد البيئي والمجتمعي	0.90	0.00**
خامسًا: البعد الوطني والقيمي	0.82	0.00**

* يعني مستوى الدلالة (0.05)، ** يعني مستوى الدلالة (0.01)

وكذلك توصل الباحث إلى ارتباط جميع عبارات المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية بالدرجة الكلية للمحور ارتباط دالّ إحصائيًّا جميعها عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تحقق الصدق الداخلي للمحور الثاني. (يمكن مراجعة الملاحق –ملحق 3– للاطلاع على جدول معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني:

الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وبين بالدرجة الكلية للمحور

وقام الباحث بحساب الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وتوصل إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة وجميعها عند مستوى دلالة (0.01)، ويوضح الجدول (5) ذلك.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محوري الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة المحاور

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محوري الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية	0.95	0.00**
المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية	0.56	0.001**

* يعني مستوى الدلالة (0.05)، ** يعني مستوى الدلالة (0.01)

مما سبق يتبين ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي لعبارات الاستبانة ويدل على أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

9-3-2-ثبات الاستبانة Reliability:

المقصود بثبات الاستبانة أنها تعطي النتائج نفسها لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على الأشخاص أنفسهم في ظروف مماثلة (العساف، 2003م، ص 369).

وقد تم حساب ثبات الاستبانة بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (30) من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وتوصل الباحث إلى ثبات أبعاد ومحوري الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (0.88، 0.98) كما تبين ارتفاع معامل ثبات إجمالي الاستبانة حيث بلغ (0.97)، مما يدل على الارتفاع الكبير في ثبات الاستبانة بشكل عام.

(يمكن مراجعة الملاحق –ملحق 4–الجدول يبين حساب ثبات بنود ومحاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ)

ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدم الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، موافق إلى حد ما = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة =1)، ثم صُنفت تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس= (5–1) ÷ 5= 0.80، لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (6) يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	5 – 4.21
موافق	4.20 – 3.41
موافق إلى حد ما	3.40 – 2.61
غير موافق	2.60 –1.81
غير موافق بشدة	1.80 – 1

9-4-المعالجة الإحصائية:

تم التحليل باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، والأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي "Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة.
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية

من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية والتي ترجع لاختلاف المتغيرات (سنوات الخبرة الإدارية، نوع تخصص القسم العلمي، عدد أعضاء هيئة التدريس).

- اختبار شيفيه (Scheffe) البعدية.

عاشرًا: النتائج والمناقشة:

تحليل النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية؟

وللإجابة على هذا السؤال والتعرف على تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية سيتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي. حيث سيتم في البداية استخراج المتوسطات الحسابية لأبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وترتيبها، ثم سيتم عرض النتائج بالتفصيل لكل بُعد من الأبعاد الخمسة للمحور الأول "دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية"، من وجهة نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية بجامعة شقراء، وبيان المتوسط الحسابي لكل بُعد، ثم مناقشة عبارات كل بُعد حصلت على درجة أعلى من المتوسط الحسابي للبُعد، ثم سيورد الباحث استجابة أفراد العينة على بقية عبارات البُعد مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي، كما سيتم بيان أقل وأعلى قيمة للانحراف المعياري ومدلول ذلك، كما هو موضح فيما يلي:

- **عرض المتوسطات الحسابية لأبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وترتيبها على النحو التالي:**

جدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وترتيبها بحسب المتوسط الحسابي

البُعد	المتوسط الحسابي العام	التقدير	الترتيب
البُعد الإداري	3.03	موافق إلى حد ما	2
بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر	3.04	موافق إلى حد ما	1
البُعد البحثي والابتكاري	2.97	موافق إلى حد ما	3
البعد البيئي والمجتمعي	2.97	موافق إلى حد ما	3
البعد الوطني والقيمي	2.74	موافق إلى حد ما	5
المتوسط العام لمحور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية	2.95	موافق إلى حد ما	

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية قد بلغ (2.95) وهو يقابل درجة الموافقة (موافق إلى حد ما)، كما تبين أن جميع المتوسطات الحسابية لأبعاد هذا المحور تقابل درجة الموافقة (موافق إلى حد ما)، وتشير هذه النتيجة إلى القسم الأكاديمي يؤدي دورً متوسطً في تحقيق المسؤولية المجتمعية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الخليوي (2015م /1437هـ) من أن واقع تفعيل المسؤولية المجتمعية كان بدرجة متوسطة، وكذلك تتفق مع ما توصل إليه الشمري (1436هـ_2014م) إلى أن دور الجامعات نحو المسؤولية المجتمعية مازال في طور النضج والتبلور حتى الوصول للدور المنشود على المستوى الوطني.

ويمكن ترتيب الأبعاد تنازليًا حسب المتوسط الحسابي على النحو التالي:
جاء (بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.04)، يليه (البُعد الإداري) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.03)، وجاء البُعدان (البُعد البحثي والابتكاري، البعد البيئي والمجتمعي) في المرتبة الثالثة نفسها بمتوسط حسابي (2.97) لكل منهما، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء (البعد الوطني والقيمي) بمتوسط حسابي (2.74).
ويمكن تعليل ترتيب الأبعاد وفق استجابة عينة الدراسة بحسب وضوح مبادرات كل بعد لدى القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية، وامكانية تطبيقها وقياسها من قبلهم، فمثلاً تبنى القسم مفهوم المسؤولية المجتمعية ضمن برامجه الأكاديمية، أو تقديمه للخدمات الاستشارية لمؤسسات المجتمع المحلي وتقديم برامج تطويريه لأفراده مبادرات واضحة ويمكن تنفيذها بشكل أكبر من نقل المعارف والتقنيات وتطويرها ثم تقديمها بصورة مباشرة للأفراد في المجتمع من أجل حل مشكلاتهم والإسهام في تحقيق الرخاء الاجتماعي، وهذه النتيجة تتطلب من القيادات في الأقسام العلمية على وجه الخصوص التنبه لهذا الأمر والعمل على وضع مبادرات لكل بعد من أبعاد المسؤولية المجتمعية، يتم بنائها من خلال جلسات للعصف الذهني يشارك فيها عينة من جميع المستفيدين، وأن تكون هذه المبادرات واضحة ويمكن تبنيها في خطة القسم العلمي.

- **عرض النتائج بالتفصيل لكل بُعد من الأبعاد الخمسة للمحور الأول "دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية" على النحو التالي:**

أ- البُعد الإداري:

تم استعراض وجهات نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية حول درجة موافقتهم على عبارات البُعد الإداري (يمكن مراجعة الملاحق –ملحق

(5): للاطلاع على جدول البُعد الإداري: والذي يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات البُعد الإداري)، وتوصل الباحث إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد بلغ (3.03 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد العينة يوافقون بشكل عام على عبارات البُعد الإداري بدرجة (موافق إلى حد ما)، وجاء هذا البُعد في المرتبة الثانية بين أبعاد هذا المحور، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الثبيتي (2014م) بحصول هذا البعد على المرتبة الأولى في متوسطات أبعاد دراسته والذي تم تسميته ببعد العمليات والأنشطة، وتوصل إلى أن المسؤولية المجتمعية يمكن تحقيقها من خلال البرامج الأكاديمية. وترتيب هذا البعد في نتائج هذه الدراسة يعاكس ترتيبه في دراسة الشمري (1436هـ /2014م) حيث كان في المرتبة الأخيرة، ومن المحتمل أن يكون السبب في ذلك يعود لاختلاف عينة الدراسة لديه والتي كانت مؤلفة من قيادات الجامعة المتمثلة في وكلاء الجامعات وعمداء الكليات والمستشارين.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية ما بين (2.98 – 3.12) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق إلى حد ما)، أي أن معظم أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية يوافقون على جميع عبارات البُعد الإداري بدرجة (موافق إلى حد ما).

أما العبارات التي حصلت على درجة أعلى من المتوسط العام للمحور فكانت على النحو التالي:

- جاءت العبارة (يقوم القسم بدراسة تقويمية لأدائه عن المسؤولية المجتمعية) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.12)، ويعتبر قيام القسم بدراسة تقويمية لأدائه عن المسؤولية المجتمعية توجُّه يصب في تطوير أداء القسم العلمي وقيامه بدوره في المسؤولية المجتمعية والتحول من الدور التقليدي،
- جاءت العبارتان (يثمن القسم معنويًّا ويثمن القسم ماديًّا مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج المسؤولية المجتمعية) في المرتبة الثانية والثالثة بمتوسط حسابي (3.10) و(3.03) ، ويعد تقدير رؤساء الأقسام العلمية لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج المسؤولية المجتمعية مؤشرًا مهمًّا على وعيهم بأهمية المشاركة في المسؤولية المجتمعية، وهذه النتيجة تتباين مع ما توصلت إليه الخليوي (1437-2015) حيث كان ربط الحوافز والمكافئات بمستوى الأداء في المسؤولية المجتمعية كان ضعيفًا، وقد يعود السبب في ذلك أن مجتمع الدراسة لديها منتسب لجامعات مختلفة وبالتالي اختلاف السياسات الحاكمة لذلك.

وتوصل الباحث إلى قيم الانحراف المعياري -- وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري زاد تشتت آراء أفراد العينة حول الاختيارات الخمسة (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات البُعد الإداري تنحصر بين (1.15، 1.48) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (يصدر القسم نشرات تنمي مفاهيم المسؤولية المجتمعية)، مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (يقوم القسم بدراسة تقويمية لأدائه عن المسؤولية المجتمعية)، مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها

أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية، وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أن إصدارات القسم متاحة ويمكن الإطلاع عليها مباشرة من قبل الجميع، بينما الدراسات تمتد لفترة أطول وعدد المشاركين و المطلعين عليها أقل.

ب- بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر:

تم استعراض وجهات نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر (يمكن مراجعة الملاحق -ملحق (6): للاطلاع على جدول بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر: الجدول يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر)، وتوصل الباحث إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (3.03 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد العينة يوافقون على عبارات بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر بدرجة (موافق إلى حد ما) بشكل عام، وجاء هذا البُعد في المرتبة الأولى بين أبعاد هذا المحور، ويعتبر هذا الترتيب منطقيًا في الجامعات الناشئة والتي تصنف على أنها تدريسية، وهذه النتيجة تتوافق مع فرضية الشمري (1436هـ_2014م) في دراسته بأن هذا البعد يفترض أن يحظى بأعلى ترتيب واهتمام، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الثبيتي (2014م) بحصول هذا البعد على المرتبة الثانية في متوسطات أبعاد دراسته، وتوصل إلى أن المسؤولية المجتمعية يمكن تحقيقها من خلال البرامج الأكاديمية.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية ما بين

(2.98 – 3.12) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (موافق، موافق إلى حد ما).

أما العبارات التي حصلت على درجة أعلى من المتوسط العام للمحور فكانت على النحو التالي:

- جاءت العبارة (يراجع القسم سنويًّا كفاءته الداخلية في ضوء متطلبات المتعلمين وقدراتهم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.42)، حيث إن معظم أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية يوافقون على أنها أهم عبارة في بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر، وتعدُّ مراجعة القسم لكفاءته الداخلية والتي تتمثل في رصد النجاح والرسوب والتسرب للطلاب الملتحقين بالقسم، ويعدُّ هذا الإجراء متوافقاً مع التوجهات الحديثة في المسؤولية المجتمعية للجامعات؛ حيث تحاسب الجامعات على جودة مخرجاتها.
- جاءت العبارة (يقدم القسم خدمات تأهيلية وتطويرية لأفراد المجتمع المحلي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.05). حيث يعد التعليم للجميع، والتعلم مدى الحياة دورًا مهمًّا ووظيفة رئيسة للجامعات في مجتمعاتها المحلية، من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الخليوي (1437هـ/2015م) من أهمية ربط البرامج والأنشطة الأكاديمية المقدمة بالتنمية سواًء للأفراد أو المؤسسات المجتمعية.

وتوصل الباحث إلى قيم الانحراف المعياري حيث وجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات بُعد البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر تنحصر بين (1.15، 1.48) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (يتبنى القسم مفهوم المسؤولية المجتمعية ضمن برامجه الأكاديمية)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة

(يراجع القسم سنويًّا كفاءته الداخلية في ضوء متطلبات المتعلمين وقدراتهم)، مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية، وتعد هذه النتيجة منطقية لأن تبني القسم لمفهوم المسؤولية المجتمعية ضمن برامجه الأكاديمية ممارسة تم بنائها وتأديتها بصفة مستمرة طوال مدة تنفيذ البرامج أمر يتفق عليه الأغلبية، أما إجراء المراجعة السنوية للكفاءة الداخلية فليست بالممارسة السهلة التي يمكن أن يتفق حولها.

ج- البُعد البحثي والابتكاري:

تم استعراض وجهات نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية حول درجة موافقتهم على عبارات البُعد البحثي والابتكاري (يمكن مراجعة الملاحق -ملحق (7): للاطلاع على جدول البُعد البحثي والابتكاري، والجدول يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات البُعد البحثي والابتكاري)، وتوصل الباحث إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (2.97 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد العينة يوافقون على عبارات البُعد البحثي والابتكاري بدرجة (موافق إلى حد ما) وذلك بشكل عام، وجاء هذا البُعد في المرتبة الثالثة بين أبعاد هذا المحور مشتركًا مع البعد البيئي والمجتمعي، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الثبيتي (2014م) بحصول هذا البعد على المرتبة الأولى في متوسطات أبعاد دراسته، ومن المحتمل أن يكون هذا الاختلاف ناتجًا لاختلاف طبيعة القسم العلمي في دراسته والذي كان يمثل قسم الإدارة التربوية، ومن المعروف أنه قسم متخصص بالدراسات العليا والذي غالب يكون انتاجها بحثيًا، إضافة إلى أن مجتمع دراسته كان لأقسام الإدارة التربوية في جامعات مختلفة.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية ما بين (2.95 – 3.03) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق إلى حد ما)، أي أن معظم أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية يوافقون على جميع عبارات البُعد البحثي والابتكاري بدرجة (موافق إلى حد ما).

أما العبارات التي حصلت على درجة أعلى من المتوسط العام للمحور فكانت على النحو التالي:

- جاءت العبارتان (يسهم القسم بنشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي بين منسوبيه من طلاب وأعضاء هيئة التدريس) و(يربط جزء من الإنتاج البحثي للقسم بمعالجة ضعف الكفاءة الداخلية والخارجية للقسم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.03) لكل منهما، ونجد أن العبارة (يسهم القسم بنشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي بين منسوبيه من طلاب وأعضاء هيئة التدريس) مؤشرًا إيجابيًّا للقسم العلمي، على استفادته من الحركة البحثية الكبيرة التي تدعمها وزارة التعليم، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والتي يوليان أخلاقيات البحث العلمي سواءً من حيث نشر الثقافة أو الحوكمة اهتمامًا كبيرًا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الثبيتي (2014م) حيث حصلت العبارة على أعلى متوسط في محورها في دراسته، وتأتي العبارة (يربط جزء من الإنتاج البحثي للقسم بمعالجة ضعف الكفاءة الداخلية والخارجية للقسم) في المرتبة نفسها من الأهمية في هذا البعد، وهي تتوافق وتتكامل مع النتيجة التي تم الحصول عليها في المحور الأول من هذه الدراسة، حيث احتلت المرتبة الأولى منه عبارة (يراجع القسم سنويًّا كفاءته الداخلية في ضوء متطلبات المتعلمين وقدراتهم) حيث يعدُّ الإنتاج

البحثي المتمثل في الدراسات والأبحاث من أقوى المصادر التي يمكن من خلالها معرفة واقع الكفاءة الداخلية للقسم العلمي.

- جاءت العبارة (يسهم القسم في نشر البحوث والدراسات التي تسهم في جودة الحياة على المستوى المحلي والوطني) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.02)، وهذه العبارة تغطي دور القسم نحو المجتمع، فبعد أن قدم القسم دراسات عن واقع أدائه الداخلي، يستمر القسم من خلال استجابة القيادات فيه في إجراء الدراسات والبحوث التي تسهم في معالجة المشكلات الوطنية والاجتماعية والثقافية، وهو دور وطني يتعاظم على الأقسام العلمية القيام به في ظل المتغيرات التقنية والثقافية في المجتمعات.
- جاءت العبارة (يعمل القسم شراكات بحثية مع مؤسسات المجتمع المحلي الحكومية والأهلية من أجل ربط نتائج البحث بمتطلبات المجتمع) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.97)، ويعدُّ قيام الأقسام العلمية بعمل شراكات بحثية مع مؤسسات المجتمع المحلي الحكومية والأهلية، ممارسة نوعية يدعمها نظام التعليمي في المملكة ويقدم لها دعمًا ماديًّا ومعنويًّا، من أجل ربط نتائج البحث بمتطلبات المجتمع ومعالجة مشكلاته وتحقيق التنمية له.

وتوصل الباحث إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق حيث نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات البُعد البحثي والابتكاري تنحصر بين (1.06، 1.33) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (يسهم القسم في نشر البحوث والدراسات التي تعالج المشكلات الوطنية والاجتماعية والثقافية)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها وأنه دور واضح لديهم، إلا أنه يتضح من خلال نتائج الدراسة حصوله على المرتبة

السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.88) مما يستوجب على القيادات الأكاديمية العناية بهذا الجانب ليظهر بالصورة المطلوبة، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (يربط جزء من الإنتاج البحثي للقسم بمعالجة ضعف الكفاءة الداخلية والخارجية للقسم)؛ مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية، وقد يعود السبب في ذلك إلى تنوع الأقسام العلمية وبالتالي تباين التصور عن دور الإنتاج البحثي للقسم بمعالجة ضعف الكفاءة الداخلية والخارجية للقسم.

د- البعد البيئي والمجتمعي:

تم استعراض وجهات نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية حول درجة موافقتهم على عبارات البعد البيئي والمجتمعي (يمكن مراجعة الملاحق –ملحق (8): للاطلاع على جدول البُعد البيئي والمجتمعي: الجدول يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات البعد البيئي والمجتمعي)، وتوصل الباحث إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (2.97 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد العينة يوافقون على عبارات البعد البيئي والمجتمعي بدرجة (موافق إلى حد ما) وذلك بشكل عام، وجاء هذا البُعد مشتركًا مع البعد البحثي والابتكاري في المرتبة الثالثة بين أبعاد هذا المحور، وتتوافق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الشمري (1436هـ_2014م)، وكذلك ما توصلت إليه الخليوي (1437هـ/ 2015).

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية ما بين (2.97 – 3.03) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق إلى حد ما)؛ أي أن معظم أفراد العينة من القيادات الأكاديمية

بالأقسام العلمية يوافقون على جميع عبارات البعد البيئي والمجتمعي بدرجة (موافق إلى حد ما).

أما العبارات التي حصلت على درجة أعلى من المتوسط العام للمحور فكانت على النحو التالي:

- جاءت العبارة (يسهم القسم في برامج حماية البيئة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.10).
- جاءت العبارة (يشارك القسم في برامج وأنشطة تعمل على استثمار التنوع البيئي والمجتمعي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.08).
- جاءت العبارتان (يسهم القسم في وضع خطط وبرامج لمواجهة المواقف البيئية والمجتمعية الطارئة)، (يعلن القسم بشكل رسمي عن ترحيبه بزيارات أفراد المجتمع المحلي ومؤسساته وفق جداول زمنية واضحة ومحددة) في المرتبة الثالثة نفسها بمتوسط حسابي (2.98) لكل منهما.

وتعدُّ النتائج التي تحصلت عليها العبارات الأربع في هذا البعد والمتمثلة في إسهام القسم العلمي في برامج حماية البيئة، ومشاركته في استثمار التنوع البيئي والمجتمعي من خلال خطط وبناء برامج ومبادرات تعمل على حماية البيئة وتعزز من تنوعها ويمنع المخاطر المتوقعة أو الظروف المفاجئة، من خلال توظيف كفاءات الأقسام العلمية وتوظيف الموارد المادية والبشرية في مجتمعاتها المحلية، مؤشرًا حقيقيًّا لقيام القسم العلمي بدوره البيئي والمجتمعي المطلوب في المسؤولية المجتمعية، ومحققًا للدور البيئي والمجتمعي الذي يطلب على المستوى الوطني من الجامعات الناشئة القيام به، حيث تم تأسيس هذه الجامعات في محافظات ومراكز المناطق الكبرى في المملكة العربية السعودية، و

تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الخليوي (1437هـ/ 2015) من أن الجامعات تسعى للحد ولمنع أي أضرار بيئية قد تتسبب بها.

وتوصل الباحث إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق، حيث نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات البعد البيئي والمجتمعي تنحصر بين (0.93، 1.29) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (يسهم القسم في وضع خطط وبرامج لمواجهة المواقف البيئية والمجتمعية الطارئة)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها مما يدل على وضع خطط وبرامج في أغلب الأقسام العلمية تسهم في مواجهة المواقف البيئية والمجتمعية الطارئة وتعتبر هذه الممارسة نوع مهم في المسؤولية المجتمعية للقسم العلمي وقيامه بدوره، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (يدرك منسوبي القسم مسؤوليتهم الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة والمجتمع بشكل واضح) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية، ويمكن تفسير ذلك بسبب لاختلاف التخصصات للأقسام العلمية وبالتالي سيكون هناك تباين في المواضيع البيئية والمجتمعية التي ممكن أن يقدمها كل قسم علمي وفقًا لطبيعة المتخصصين وأعدادهم ونوعية الخدمة التي ستقدم.

هـ-البعد الوطني والقيمي:

تم استعراض وجهات نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية حول درجة موافقتهم على عبارات البعد الوطني والقيمي (يمكن مراجعة الملاحق -ملحق (9): البعد الوطني والقيمي: الجدول يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات البعد الوطني والقيمي)، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (2.74 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي؛ مما

يعني أن أفراد العينة يوافقون على عبارات البعد الوطني والقيمي بدرجة (موافق إلى حد ما) وذلك بشكل عام، وجاء هذا البُعد في المرتبة الخامسة والأخيرة بين أبعاد هذا المحور، وترتيب هذا البعد في هذه الدراسة يعاكس ترتيبه في دراسة الشمري (1436هـ – 2014م) حيث كان في المرتبة الأولى، ومن المحتمل أن يكون السبب في ذلك يعود لاختلاف عينة الدراسة والتي كانت مؤلفة من قيادات الجامعة المتمثلة في وكلاء الجامعات وعمداء الكليات والمستشارين والذين من الممكن أن تكون نظرتهم أوسع نحو السياسات والأبعاد العامة ذات الارتباط بغايات كلية.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية ما بين (2.58 – 2.92) درجة من أصل (5) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (موافق إلى حد ما، غير موافق).

أما العبارات التي حصلت على درجة أعلى من المتوسط العام للمحور فكانت على النحو التالي:

- جاءت العبارة (ينظر القسم لمسؤوليته المجتمعية على أنها قيمة أساسية يجب تنميتها) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.92).
- جاءت العبارة (يشارك القسم في حماية الموروث الثقافي والحضاري) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.87).
- جاءت العبارة (يعد القسم المسؤولية المجتمعية استثمارًا يعود على الجميع بالفائدة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.80).
- جاءت العبارة (يشارك القسم في تعزيز الانتماء الوطني على مختلف المنابر) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.77).

حينما تُظهر استجابة أفراد عينة الدراسة أن المسؤولية المجتمعية قيمةً أساسيةً للقسم العلمي، فهذه نتيجة إيجابية تدعم تبني خطط وبرامج ومبادرات يقوم بها القسم لتحمي الموروث الثقافي والحضاري، وتعزز الانتماء الوطني مما يجعل ما يصرف من وقت وموارد مادية وبشرية في رسم الخطط وبناء المناشط والمبادرات استثماراً يعود على المجتمع المحلي والوطني بالفائدة.

وتوصل الباحث إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق حيث نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات البعد الوطني والقيمي تنحصر بين (1.29، 1.46) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (يعد القسم المسؤولية المجتمعية استثمارًا يعود على الجميع بالفائدة)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها ويعد ذلك مؤشرًا جيدً على إدراك قيادات الأقسام العلمية على الفوائد المكتسبة ليست بالضرورة تكون عوائد مالية تعود على الممارس لمبادرات المسؤولية المجتمعية ، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (يسهم القسم في ترسيخ احترام مبادئ حقوق الانسان)؛ مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية، وهذا أمر يتطلب المزيد من العمل والمبادرات التي تصب في تعزيز هذا الاتجاه.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه القسم العلمي للقيام بدوره حيال المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء؟

وللإجابة على هذا السؤال وللتعرف على الصعوبات التي تواجه القسم العلمي للقيام بدوره حيال المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات

أبعاد محور الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية كما هو موضح فيما يلي:

تم استعراض وجهات نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية حول درجة موافقتهم على عبارات محور الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية (يمكن مراجعة الملاحق –ملحق (10): الجدول يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية)، وتوصل الباحث إلى أن حيث المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد بلغ (2.52 من 5.0) وتعتبر درجة متوسطة، وتتوافق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها الخليوي (1437هـ/ 2015) حيث بلغ متوسط الصعوبات والمعوقات درجة متوسطة، أما على مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية ما بين (2.38 – 2.85) درجة من أصل (5) درجات، وفيما يلي نتناول عبارات محور الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية التي حصلت على درجة مماثلة للمتوسط العام للمحور وأعلى، وكانت على النحو التالي:

- جاءت العبارة (ضعف العمل المؤسسي داخل الأقسام العلمية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.85) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الخليوي (1437هـ/ 2015) والتي فصلت في ذلك ووضحته بغياب آليات تقويم نتائج المسؤولية المجتمعية، وكذلك في الإجراءات الروتينية التي تعطل العمل المؤسسي، وجاءت العبارة (ضعف ثقافة المسؤولية المجتمعية عند منسوبي القسم العلمي من أعضاء هيئة التدريس

والطلاب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.82) وتقترب هذه النتيجة مع نتيجة الخليوي (1437هـ/ 2015) والتي توصلت إلى أن عدم وضوح مفهوم المسؤولية المجتمعية وضعف ثقافته كان بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة (ضعف الأنظمة المؤطرة للعلاقة بين القسم العلمي والمؤسسات الحكومية والخاصة؛ مما يضعف تحقيق المسؤولية المجتمعية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.57) وقد يكون سبب ذلك هو أن الجامعات الناشئة مازالت تسعى لاستكمال أنظمتها وأدلة العمل في الوظائف غير التدريسية والتي تعد مهمتها الأولى، وجاءت العبارة (ندرة الفرص التي تتيح لأفراد المجتمع المشاركة في رسم خطة عمل للمسؤولية المجتمعية للقسم العلمي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.55) وهذه صعوبة ينبغي على القيادات الأكاديمية التغلب عليها من خلال العمل المؤسسي والنهوض به، لأن المشاركة المجتمعية تعد اليوم مطلب محلي وتوجه دولي.

وتوصل الباحث إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق إلى أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الصعوبات التي تواجه الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية تنحصر بين (1.19، 1.57) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (ندرة الفرص التي تتيح لأفراد المجتمع المشاركة في رسم خطة عمل للمسؤولية المجتمعية للقسم العلمي)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (قلة الموارد المالية في الأقسام العلمية والمخصصة لتفعيل وتعزيز أنشطة للمسؤولية المجتمعية)؛ مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من

القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية ترجع لاختلاف المتغيرات (سنوات الخبرة الإدارية، نوع تخصص القسم العلمي، عدد أعضاء هيئة التدريس)؟

وللإجابة على هذا السؤال وللتحقق من مدى اختلاف وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية حول دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والتي ترجع لاختلاف المتغيرات (سنوات الخبرة الإدارية، نوع تخصص القسم العلمي، عدد أعضاء هيئة التدريس)، سنقوم بإجراء اختبار التباين أحادي الاتجاه **(One –way ANOVA)** لدراسة الفروق في استجابات أفراد العينة حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والتي ترجع لاختلاف كل من المتغيرات (سنوات الخبرة الإدارية، نوع تخصص القسم العلمي، عدد أعضاء هيئة التدريس) وهذا ما يتضح فيما يأتي:

أ- **الفروق حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والتي ترجع لمتغير سنوات الخبرة الإدارية:**

توصل الباحث من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية للمحور التي تُعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة الإدارية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية حول أي بُعد من أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية أو الدرجة الكلية للمحور ترجع لاختلاف متغير سنوات الخبرة الإدارية (يمكن مراجعة الملاحق – ملحق (11): الجدول يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية

للمحور التي تُعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة الإدارية)، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير سنوات الخبرة الإدارية حول أي بُعد من أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية أو الدرجة الكلية للمحور، ويعتبر هذا أمر منطقيًا حيث تعتبر جامعة شقراء جامعة حديثة النشأة لم تتجاوز الست سنوات.

ب- الفروق حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والتي ترجع لمتغير نوع تخصص القسم العلمي:

توصل الباحث من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية للمحور التي تُعزى لاختلاف متغير نوع تخصص القسم العلمي (يمكن مراجعة الملاحق – ملحق (12): الجدول يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية للمحور التي تُعزى لاختلاف متغير نوع تخصص القسم العلمي)، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير نوع تخصص القسم العلمي حول أي بُعد من أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية أو الدرجة الكلية للمحور، وقد يكون السبب في ذلك يعود لاختلاف عمر تدشين الأقسام العلمية وحداثتها مما يتطلب من هذه الأقسام جميعًا بذل جل وقتها في تأسيس الأنظمة الإدارية والبرامج الأكاديمية واستقطاب الكوادر البشرية لتشغيل هذه الأقسام.

ج- الفروق حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والتي ترجع لمتغير عدد أعضاء هيئة التدريس:

توصل الباحث من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من القيادات

الأكاديمية بالأقسام العلمية حول البُعد الإداري من أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية عند مستوى (0.05) ترجع لاختلاف متغير عدد أعضاء هيئة التدريس بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي بُعد آخر من أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية أو الدراجة الكلية، ولدراسة ومعرفة هذه الفروق وبين أي مجموعة من مجموعات عدد أعضاء هيئة التدريس (من 5 – 15 عضو، من 16– 25 عضو، من 26 – 40 عضو) **ويمكن مراجعة الملاحق –ملحق (13): الجدول نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد محور دور الأقسام العلمية في تحقيق المسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية للمحور التي تُعزى لاختلاف متغير عدد أعضاء هيئة التدريس)، وقام الباحث** بإجراء اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة الفروق البعدية كما هو موضح فيما يأتي:

جدول (8): نتائج المقارنات البعديّة لبيان الفروق حول البُعد الإداري والتي ترجع لاختلاف متغير عدد أعضاء هيئة التدريس باستخدام اختبار شيفيه

عدد أعضاء هيئة التدريس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	من 5 – 15 عضو	من 16– 25 عضو
من 5 – 15 عضو	23	22.26	6.45	–	–
من 16– 25 عضو	6	26.67	5.89	4.41	–
من 26 – 40 عضو	3	14.00	3.61	8.26	*12.67

* يعني مستوى الدلالة (0.05)، ** يعني مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول البُعد الإداري عند مستوى (0.05) بين مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن كان عدد أعضاء هيئة التدريس بأقسامهم (من 16– 25 عضو) وبين مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن كان عدد أعضاء هيئة التدريس بأقسامهم (من 26 – 40 عضو) لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن كان عدد أعضاء هيئة التدريس بأقسامهم (من 16– 25 عضو) أي أنهم أكثر موافقة على البُعد الإداري من مجموعة أفراد عينة الدراسة ممن كان عدد أعضاء هيئة التدريس بأقسامهم (من 26 – 40 عضو)، وقد يعود السبب في ذلك لطبيعة الأقسام العلمية حيث أن عددً منها يخدم الجنسين (طلاب وطالبات) الأمر الذي يتطلب وجود عناصر نسائية وأخرى رجالية، مما يكون له تأثير في العدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس بالقسم وبالتالي سينعكس على تقارب وجهة النظر حول ما يطرح من قضايا ومبادرات.

الخاتمة:

توصيات ومقترحات الدراسة:

لأهمية المسؤولية الاجتماعية تتجه الجامعات إلى نشر مفهومها وتأصيله والأخذ به كعامل محوري في برامجها التعليمية والمجتمعية، مع الأخذ في الاعتبار أن أداء هذه المسؤولية قد تعدى مرحلة الإلزام ليصبح التزاماً تقوم به المؤسسات نحو هذه المسؤولية. ويقدم الباحث هنا مقترحات تعمل على تفعيل دور القسم العلمي تجاه المسؤولية المجتمعية في جامعة شقراء، من خلال قيامه بقراءة تحليلية لاستجابات عينة الدراسة، ودراسة وثائقية لأدبيات الموضوع سواءً دراسات علمية أو مواقع إلكترونية تخصصية في المجال، وتوصل الباحث لجملة مقترحات والتوصيات، من أهمها:

- إدراج المسؤولية المجتمعية في رسالة القسم العلمي بالجامعات السعودية، بما يتوافق مع توجهات الجامعات الإقليمية والدولية، مع

وضع هدف إستراتيجي في الخطط الإستراتيجية للأقسام العلمية بالجامعات السعودية، بما يعكس توجهه وقيامه بالمسؤولية المجتمعية.

- العناية بالموقع الإلكتروني للقسم، وجعله يعكس هوية القسم العلمي، ويبرز توجهاته ودوره في المسؤولية المجتمعية نحو أفراد ومؤسسات المجتمع وبيئته، وبما يجعل أعضاء هيئة التدريس على إدراك تام بأن رسالة الأقسام تضَّمن في جوهرها خدمة المجتمع المحلي، كأحد أهم محاور المسؤولية الاجتماعية.
- بناء أهداف تفصيلية في خطط الأقسام العلمية، تحتوي على مبادرات محددة، يخصص لها الميزانيات والجداول الزمنية، ويحشد لها الموارد البشرية، والتغطية الإعلامية، الكفيلة بنشرها وتنفيذها، مع بناء مؤشرات للأداء تتعلق بالمسؤولية المجتمعية تتوافق مع المؤشرات الدولية، يمكن في ضوئها إعداد تقارير التقدم في المشاركة في المسؤولية المجتمعية في الأقسام العلمية بالجامعات السعودية.
- وضع واقرار دليل للمسؤولية المجتمعية على مستوى الأقسام العلمية، يتضمن إرشادات ومقترحات لمنسوبي القسم العلمي، من أكاديميين وإداريين وطلاب وخريجين، يبصرهم في كيفية اسهامهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لقسمهم العلمي.
- وضع جوائز داخل الجامعة، بمعايير حقيقية ذات ارتباط مباشر بالمسؤولية المجتمعية، ومطالبة الأقسام العلمية والمنتسبين لها من طلاب وأكاديميين وإداريين، المشاركة فيها، بالإضافة إلى تخصيص منح سنوية، تدفع للأقسام العلمية ذات الإنجازات النوعية في المسؤولية المجتمعية.

- التشبيك المؤسسي من خلال عمل توأمة بين الأقسام العلمية بالجامعات السعودية، والأقسام العلمية بالجامعات الإقليمية أو الدولية، التي حصلت على جوائز في المسؤولية المجتمعية من مؤسسات عالمية رصينة.
- تأسيس مراكز خدمية في الأقسام العلمية تتوافق مع التخصصات الموجودة بها، تسهم في جودة الحياة للمجتمع المحلي، وتساعد على تحقيق التنمية المستدامة.
- تدريب منسوبي القسم العلمي من أكاديميين وإداريين وطلاب وخريجين، على المبادرات الدولية الموجهة نحو المسؤولية المجتمعية، مثل iso 26000.
- وضع خطة لمتابعة جوانب التوثيق لدور القسم العلمي نحو المسؤولية المجتمعية، ورصد التقدم في قيام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بدورهم في المسؤولية المجتمعية.
- إنشاء مراكز للمسؤولية الاجتماعية، وتعزيز تحول العمادات المساندة في الجامعات من منظور خدمة المجتمع إلى شمولية مجالات المسؤولية الاجتماعية، مع إعداد مواد ومصادر توعوية للمسؤولية الاجتماعية سهلة الاستعمال ومناسبة للثقافة السائدة وتجريبها واعتمادها في صورة مطبوعة وأيضاً على شبكة المعلومات الدولية.
- تنفيذ برامج مشتركة ذات ثقل استراتيجي في مجالات المسؤولية الاجتماعية، ودعم الفعاليات الحكومية لخدمة المجتمع، مثل المساهمة في مشروعات خدمة البيئة، من خلال تطوير أطر مؤسسية تمكن الطلاب، وهيئة التدريس، والعاملين وشركائهم في المجتمع، من قيادة الممارسات الجيدة في مجال الخدمة الاجتماعية.

- تعزيز الشراكة بين الجامعات والأقسام العلمية والمجتمعات المحلية لضمان تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد أبعاد التوجه الإستراتيجي للجامعات والأقسام العلمية، وإدراجها كأحد الأولويات والقضايا الاستراتيجية.
- تعزيز دور الأقسام العلمية في معالجة القضايا التوعوية والثقافية والصحة السكانية للمجتمع كأحد جوانب المسؤولية الاجتماعية للجامعات، من خلال إضافة بعض متطلبات ومشروعات التخرج لترتبط بالعمل التطوعي وخدمة المجتمع.
- بناء وحدات دراسية ضمن مقررات الأقسام العلمية تشمل أنشطة المجالات الرئيسية للمسئولية المجتمعية للقسم العلمي مثل تعزيز القيم والأخلاق، حقوق الإنسان، الصحة المهنية والسلامة البيئية والتنمية المستدامة، مع تحفيز الأقسام العلمية بإدراج مقررات في مرحلة البكالوريوس للعمل التطوعي، وبرامج ماجستير تمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من قيامهم بدورهم في المسؤولية المجتمعية.

المراجع

- أبو عاشور، خليفة، وشطناوي، جميل. (2014). فاعلية القرارات المتخذة في مجالس الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 3.
- الثبيتي، خالد عواض. (2014م). دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. المجلّد 10، العدد ـ 1. الصفحات 51-67.
- الحجيلي، نصر محمد. (2010). آراء رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة ذمار نحو مهامهم الإدارية والأكاديمية. مجلة جامعة دمشق- المجلد- 26 ملحق2010.
- الخزاعي، حسين عمر، وبدح، أحمد محمد. (2011م) "تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن". حوليات آداب عين شمس. المجلد 39. يوليو-سبتمبر.
- الخليوي، نوف بنت سليمان. (2015م /1437هـ). تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض: إستراتيجية مقترحة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الدليل الإرشادي حول المسؤولية المجتمعية. (2010م). الرقم المرجعي ISO 26000:2010، تم طبع الترجمة الرسمية في الأمانة المركزية جنيف، سويسرا.
- الشمري، عادل بن عايد. (1436هـ_2014م). تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. المجلة السعودية للتعليم العالي، وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية . العدد ـ 12. الصفحات 97-132.

- العساف، صالح. (2003م). مبادئ البحث التربوي، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- المعجم الوسيط (1998م)، إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة، http://shamela.ws/browse.php/book-7028#page-411.
- كمال، سفيان عبد اللطيف. (2011م). الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤولياتها المجتمعية، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية.
- مصلحة الإحصاءات العامة، توزيع السكان في محافظات المملكة، المنطقة الإدارية، توزيع السكان في المحافظات، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- مصلحة الإحصاءات العامة، توزيع السكان في محافظات المملكة، المنطقة الادارية، تقديرات منتصف العام المبنية على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- معروف، محمد علم الدين (2012م)."مجالات إسهام المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع، أنموذج الجامعات الإسلامية في السودان ". مجلة جامعة القران الكريم والسنة النبوية، السودان.
- وزارة التعليم العالي. (2013م). الوظيفة الثالثة للجامعات. وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

References

- Abu Ashour, Khalifa, Shatnawi, Gamil. (2014). The effectiveness of the decisions taken on the boards of academic departments in Jordanian universities. Jordan Journal of Science in Education, vol.10, number 3.
- Adilov, Zhexenbek. (2013). Social Responsibility of Universities: The Case of Kazakh National Technical University; Nazarbayev University Graduate School of Education presents conference proceedings of the annual Eurasian Higher Education Leaders' Forum held June 12-13, 2013, at Nazarbayev University.
- Al-Assaf, Saleh (2003) The principles of educational research. olobekan
- Alkheliwy, Nouf bint Suleiman. (2016). Activation of social responsibility among public universities in Riyadh: a proposed strategy, unpublished PhD, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Althibity, Khaled Awad. (2014). The role of educational administration departments in Saudi universities in the achievement of social responsibility. Taibah University of Educational Sciences Magazine. Volume 10, Issue 1. pages 51-67.
- Andrzejewski, J., & Alessio, J. (1999). Education for global citizenship and social responsibility. Progressive Perspectives, 1(2), 2–15.
- Carroll, AB(1991) . The pyramid of corporate social responsibility: toward the moral management of organizational stakeholders Business Horizons, 34 (4), 39–48.
- Carroll. Archie B.(2016). Carroll's pyramid of CSR: taking another look. International Journal of Corporate Social Responsibility 2016 1 :3
- Department of Statistics, the population distribution in the provinces of the Kingdom of the administrative region, the distribution of the population in the provinces, the results of the General Census of Population and Housing (1431/2010).

- Department of Statistics, the population distribution in the provinces of the Kingdom of the SAR, the mid-year estimates based on the General Census of Population and Housing results (1431/2010).
- Grubb, W.N., and Lazerson, M. 2005. The education gospel and the role of vocationalism in American education. American Journal of Education 111, no. 3: 297–319.
- http://www.ue4sd.eu/images/2015/UE4SD-Leading-Practice-PublicationBG.pdf.
- https://www.globalreporting.org/information/aboutgri/Pages/default.aspx2016.
- https://www.manchester.ac.uk
- https://www.stcloudstate.edu
- Hujaily, Nasr Muhammad. (2010). The views of the heads of academic departments in Dhamar University about academic and administrative duties. Damascus University Journal, vol. 26.
- Kamal, Sufian Abdul Latif. (2011). The internal conditions for the success of the university to carry out its community responsibilities, the Conference of the social responsibility of the Palestinian universities.
- Maarouf, Mohammad Alam El Din (2012). "Contribution to the fields of educational institutions in the development of society, the model of Islamic universities in the Sudan." Journal of the University of the Holy Quran and the Sunnah, Sudan.
- Marmolejo, Francisco. (2006). fostering the development and implementation of principles for managing ethics in higher education institutions: an international comparative perspective. OECD-IMHE 2006 General Conference. Paris, France. Sep. 11-13, 2006.
- Ministry of Higher Education. (2013). The third function of universities. Ministry Deputy for Planning and Information, Ministry of Higher Education, Saudi Arabia.
- Nejati,M. Shafaei,A. Salamzadeh,Y&Daraei,M. (2011). Corporate social responsibility And university: A study of top

10 World university websites. African Journal of Busines Management,5(2),440-447.

- Robinson, Fred. (2012). Universities in Their Communities. Journal Articles; Reports – Descriptive. : Adults learning, v24 n1 p41-43 Aut 2012. 3 pp
- Sánchez,Raquel, Bolívar, Manuel Pedro, López-Hernández, Antonio M. (2013). Online disclosure of university social responsibility: a comparativestudy of public and private US universities. Environmental Education Research, 2013Vol. 19, No. 6, 709–746, http://dx.doi.org/10.1080/13504622.2012.749976.
- Vasilescu,R. Barana,C. Epure,M.,Baicu,C. (2010). Developing university social responsibility: A model for the challenges of the new civil society. Procedia-Social &Behavioral Sciences, 2(2),4177-4182.
- World Business Council for Sustainable Development (WBCFSD). Meeting changing expectations: Corporate social responsibility, 1999, p. 3.